

محمد سيد حاج | 46- منزلة الذكر | #مدارج السالكين

#محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه اجمعين. نقف اليوم عند منزلة جديدة من منازل اياك نعبد واياك نستعين. وهي من المنازل العملية وهي تجمع - 00:00:00

بين الفكر والتصور وبين العمل والممارسة بعض المنازل هي منازل تستهدف الوجدان تهذيبا وتقويما كالاخلاص والمحبة واليقين والى غير ذلك من المنازل وبعض المنازل تستهدف السلوك كالخلق والتواضع والايثار والفتوة والمروءة والى غير ذلك - 00:00:22

واليوم نقف عند منزلة من منازل السلوك لكنها لا يمكن ان تقع او ان تمارس الا وفق خلفية ايمانية يعني من لم يكن مؤمنا مستيقنا مستجمعا قواه الارادية والعلمية ما استطاع ان يعمل بها ولا ان يفعلها - 00:00:57

المنزلة هي منزلة الذكر الذكر هو ضد الغفلة والنسيان الذكر بالنسبة للمؤمن سلاح وهو من العبادات الدائمة غير الموقوتة يعني لا تعرف الوقت الصلاة موقوتة باوقاتها غير ان الذكر لا يعرف الوقت ولا يعرف الحال - 00:01:27

وقد مدح الله الذين يذكرونه قياما وقعودا وعلى جنوبهم بل حياة المؤمنين كلها ذكر اذا اراد ان يرتكب الحرام تذكر ان هذا حرام فتركه ولذلك ضد الذكر الغفلة وليس النسيان بالمناسبة - 00:02:00

يفرق ابن القيم وهذا من تفريقه الدقيق بين النسيان وبين الغفلة يعتبر الغفلة من كسب العبد يحاسب عليها. اما النسيان لا يرتبط بها حكم ولا تكليف النسيان بغير ارادة من الانسان. اما الغفلة فبارادة من الانسان وفعل من الانسان. لذلك رفع عن امتي - 00:02:28

الخطأ والنسيان اما الغفلة فانه يحاسب عليها. اما النسيان فانه لا يسأل عنه هذا الذكر يستدفع به الافات وتستكشف به الكربات ما في ذلك فشق وهو مأمور به في كل حال - 00:02:56

وفي الحياة اليومية يحتاج المؤمن ان يكون ذاكرة لذلك يقول صلى الله عليه وسلم لما قال له القائل ان شرائع الاسلام قد كثرت علي ودلني على عمل اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله - 00:03:19

وذلك لا يحتاج الى عظيم جهد الذكر بالذاء لا يحتاج الى عظيم جهد بخلاف العبادات الموقوتة رمضان في العام مرة والحج في العمر مرة ولكن كل ذلك شرع من اجل الذكر. فالذكر فيه الموقوت المربوط بمواقيت - 00:03:43

كاذكار الصباح والمساء وكاذكار المكتوبات الباقيات الصالحات واما الذكر غير المطلق غير المقيد الموقوت الذكر المطلق قال تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هذا الذكر اه قال عنه ابن القيم كلمة لطيفة - 00:04:07

الذكر باب الله الاعظم المفتوح بين العبد وبين ربه يغلق من العبد بالغفلة الذكر باب بينك وبين الله. ربك لا يغلق ابوابه ولكن العبد هو الذي يغلق الذي بينه وبين ربه بالغفلة - 00:04:36

وقد يقع النسيان لكنه نسيان غفلة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم - 00:04:59

انفسهم نسوا الله غفلة ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم فبالتالي الذين نسوا الله ونسوا ذكره آآ غفلة اه قال ابن القيم رحمه الله - 00:05:18

الذكر حصن وهذا صحيح يتحصن به المسلم كل الذاكر بدءا من الاستعاذة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انت ذكرت الله عند

خوفك من الشيطان. ولذلك الدعاء درب من دروب الذكر - [00:05:41](#)

الدعاء نوع من انواع الذكر وفي النهاية ذكر لانك تذكر فيه ربك. اللهم يا الله يا حنان يا ذا الجلال والاکرام. يا ذا الطول والانعام. تناديه ولكنك تناديه باسمائه الجليلة وبصفاته العلية الكريمة - [00:06:01](#)

وبذلك تكون ذاكرًا له جل وعلا. فالذكر الدعاء درب من دروب الذكر واه مما يتحصن به المسلم هو حصن هو سلاح ولذلك لما حدث القرآن عن الذكر اعتبر اجل الذكر القرآن. ثم الصلاة. القرآن ذكر. انا نحن نزلنا الذكر - [00:06:22](#)

التذكر والاستذكار والذاكرة وفلان فقد شنو؟ الذاكرة وذاكر وضد الانثى شنو؟ ذكر فهو يدل على كمال الحضور الذاكرة كاملة في حضورها فقدما تغييب الحضور ذكر الذكر ذكر لكمال حضوره في المحافل - [00:06:47](#)

الذكر ذكر والمذكور والاستذكار والذاكرة المذاكرة استرجاع المعاني واستحضارها هي بتكون موجودة معرفة كلية ولكنك تستحضر هذه التفاصيل وكذلك الموعظة ذكر قال جل وعلا فذكر ان نفعت الذكرى اذكر فان الذكر - [00:07:18](#)

تنفع المؤمنين وذكر بالقرآن من يخاف وعيد فالتذكر هو الاستحضار الكامل للمعاني ولذلك ذكر اللسان دون ان يواطئه القلب يكون ذكرا ناقصا اذا ذكرت بلسانك ينبغي ان تكون مستحضرا للاقوال التي تخرج من لسانك - [00:07:50](#)

حقائق ومعاني ما معنى هذا الكلام؟ وماذا تريد به؟ وهل انت تريد وتقصده عندما تخرجه وتقلوه؟ اي عند قولك هل مستحضرا لهذه المعاني هذا هو الذكر والقرآن بذلك ذكر. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه - [00:08:16](#)

ذکرکم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وانه لذكر لك ولقومك اية وقوله جل وعلا وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين. ذكر هو ذكر فعلا. لانك اجل ما يمكن ان تستحضر به عظمة الله. الغرض من الذكر ان تستحضر عظمة الله. اجل -

[00:08:33](#)

كما يمكن ان تستحضر به عظمة الله ان تستحضر به عظمة الله كتابه وكلامه فانه لا يخبرك عن الله مثله لذلك قال جل وعلا ولا يبينك مثل خبير الرحمن فاسأل به - [00:09:00](#)

خبيرة بمناسبة اصح التفاسير. الرحمن فاسأل به خبيرا. اي اسأل الرحمن فانه خبير باحوالك الرحمن فاسأل به خبيرا. لانه خبير بك. جل وعلا سبحانه طيب قال ابن القيم وهذا من الطف الفصل الذي ذكره العلامة ابن القيم - [00:09:20](#)

قال ورد تفضيل الذكر والحث عليه والامر به والندب اليه ومدح اهله من عشرة اوجه يعني بعشرة اوجه امرنا الله عز وجل بالذكر. مثلا امر به مطلقا ومقيدا في قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا مطلقا ومقيدا قال وسبحوه - [00:09:42](#)

بكرة وهذا وقت واصيلة وفائدة ذكر هذين الوقتين وما اوقعت غفلة الناس عن الذكر بكرة الفجر الصباح واصيلة العصر بكرة قل ان تجد في هذا الوقت لله ذاكر اما نائم - [00:10:14](#)

واما باطش في المعيش يا ظني بكرة ازورك اصلي الفجر بيقوم جاري بعد الصلاة تقول طاجنه صوت بس دري جري زول يجنب كده في اللقطة دي. بعد الفجر عند البكرة - [00:10:42](#)

او بالغدو هذا في الاعراف بالغدو يعني بعد فجره. والاصل بعد العصر والعصر يا زول نايم يا بتغدى يا راكب مواصلات يا زو المعاشات رش جنب البيت في ظل العصرية وقاعدين يطلعوا كراسين ويتونسوا فبالتالي بتلقى الوقت يعني قليل من تجد -

[00:11:04](#)

يذكر الله عز وجل هذه اوقات الغفلة فاما نائم واما متعب غير قادر على الذكر بعد ان ضرب في الارض يعني الزول بعد العصر ده يكون اصلا تعبان شديد يا في ناس يبطلعوا يحوموا - [00:11:32](#)

في الميادين ناس جنب البندر ناس جنب محل الاتصالات ناس جنب البقالات بيقبلوا كيما ناس بيتفرجوا ناس بيقروا جرايد بيقدموا مجلات ناس زيارات ده وقت القشرة شفت العصبية دي - [00:11:49](#)

وقت القشرة استحमित بصابون وتريح لك باش نو بتريح باشنو؟ تريحو لك بالارياح الثقيلة دي. ويطلع يحوم. يعني وقت قل ان يذكر الله عز وجل فيه. واكثر اوقات يستحب فيها الذكر عند الغروب. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - [00:12:03](#)

وبالتالي اه هو وقت الذكر اه ايضا النهي عن ضده. كما امر الله عز وجل بالذكر نهى عن ضده. قال جل وعلا ولا تك من الغافلين.

سبحان الله. لاحظ ابن القيم ملاحظة. قال بالرغم من ان الذكر ضده النسيان - [00:12:26](#)

ما قال ولا تكن من الناس لان النسيان بعضه القلم مرفوع عنه رفع الامة الخطأ والنسيان ولذلك قال ولا تكن من الغافلين ثم ثالثا علق

الفلاح باستدامته وكثرته يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم - [00:12:45](#)

يفلحون علق الفلاح بالذكر وكلما كان العبد لله ذاكرا كلما كان في فلاح ثم اثنى الله على اهله وما اعد لهم قال جل وعلا والذاكرين الله

كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. كل هذا للترغيب. خامسا - [00:13:10](#)

اخبر عن خسران من نهى عنه. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك واولئك هم الخاسرون من

نهى عن الذكر خسر سادسا - [00:13:33](#)

وهذا اجلها جعل الله جزاء الذاكر ان يكون عنده مذكورا قال جل وعلا اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ثم اخبر جل وعلا

وهذا من اجلها ان الذكر اكبر كل شيء ان الذكر اكبر كل شيء واتلو - [00:13:56](#)

ما اوحى اليك من ربك واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. وفي هذه الاية

تأويلات. تفاسير يعني التفسير الاول ذكر الله اكبر - [00:14:24](#)

كل العبادات لماذا لانه مقصودها وغايتها ما من عبادة الا وشرعت لاجل الذكر واقم الصلاة لذكر وكيف ما تكون الصلاة ذكر؟ الله اكبر.

سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد. الله اكبر - [00:14:45](#)

سبحان ربي الاعلى. سبحان ربي الاعلى سبحان ربي العظيم في الركوع. الله اكبر الله اكبر. الذكر اكبر كل العبادات لان الذكر مقصودها

جميعا. الحج. لبيك اللهم لبيك باشنودة ذكر التلبية انما - [00:15:08](#)

جعل الطواف والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. الحد كله ذكر. كويس؟ كله ذكر. تلبية. يعني سبع اشواط يعمل

شنو يعني؟ بيتلفت يكون بيتلفت يعني؟ يعاين في الناس - [00:15:31](#)

انت من وين يقول لك انت من وين؟ في زول فاضي ليه؟ بتطوف في البيت ده بيسوي شنو؟ في زول بيطب البيت ماسك خشمه ده

الذكر وبالتالي الذكر اكبر كل العبادات لانه مقصودها. ده واحد. التفسير الثاني - [00:15:49](#)

الذكر اكبر من ان يبقى معه فاحشة الذكر اكبر من ان تبقى معه شنو فاحشة قال جل وعلا في الايات واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن

الفحشاء والمنكر وشنو ولذكر الله اكبر. لذكر الله اكبر - [00:16:07](#)

من ان تكون معه فاحشة اذا كان ذكرا حقيقيا فاعلا مؤثرا او الصلاة عند التفسير الثالث لها وظيفتان الصلاة عندها شنو وظيفتين

تنهى عن الفحشاء والمنكر ومتضمنة للذكر والذكر اجل من نهى الصلاة عن الفحشاء والمنكر - [00:16:28](#)

يعني شنو للصلاة وظيفتان. الوظيفة الاولى انها تنهى عن الفحشاء والمنكر. والوظيفة الثانية ان فيها ذكر واقم الصلاة لذكري ولو تأملنا

مفردات الصلاة لوجدنا انها لوجدناها كلها شنو كلها اذكار. فهنا للصلاة وظيفتان - [00:16:58](#)

نهىها عن الفحشاء والمنكر واقامتها لذكر الله وظيفة اقامتها لذكر الله اكبر من وظيفة نهىها عن الفحشاء والمنكر قلنا الصلاة بتنهى عن

الفحشاء والمنكر. وفيها الذكر. الاثنين دي الفائدتين. في فائدة اكبر من الثانية. في الاثنين ده زاته؟ في فائدة اكبر من الثانية. فائدة

شنو - [00:17:22](#)

وقفتوا واتلوا ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وفيها ذكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما

اصنعوا ثم لو اردت ان تتأمل الذكر - [00:17:45](#)

والله الذكر ده ما قايلين الذكر ده قدور ده ختم الله جميع الاعمال الصالحة بالذكر اي عمل صالح نهايته في ذكر الصوم ثلاثين يوم في

شو ثاني ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم - [00:18:03](#)

تكبيل سبعة تكبيرات الصلاة تأملها في سنة العيد. فده في الصوم في الحج قال تعالى واذا قضيت مناسككم مش انتهت فاذكروا الله

كذكركم اباكم او اشد ذكرا. الحق بعد ما ينتهي قال تذكر الله. منى نفسه ايام منى انت قايل شنو؟ النبي قدمه بس - [00:18:26](#)

ما عندهم شغلة يعني واذكروا الله في ايام معدودات الغرض منها ذكر الله عز وجل. لمن تجي الى الصلاة فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم. وفي الجمعة - [00:18:51](#)

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا الجمعة نفسها من ذكر الخطبة دي كله ما ذكر وما يقطع فيها الذكر بعد ما تقطع. برز تذكر للدلالة على ان الذكر مستمر ومتواصل. يا سلام يا اخي الذكر ذا - [00:19:09](#)
شيء عجيب حتى الصلاة بعد الصلاة في حاجة اسمها الباقيات الصالحات دي شنو هي؟ اذكار الازكار بعد الصلاة طواله زول بيتونس ولا بيعمل شنو؟ مين بيقول استغفر الله؟ الى ان يقرأ اية الكرسي ويقرأ طبعاً اية الكرسي - [00:19:28](#)
تقرأ بعد كل صلاة كما ورد في صحيح مسلم. ومن قرأها بعد كل صلاة موقناً بها ثم مات ليس بينه وبين دخول الجنة الا ان تفيض الرسل بس من قبل ودخل جنة طوالي. تقرأ بعد كل صلاة اية الكرسي. شفت كيف؟ فاذا اذكار بعد الصلوات المكتوبة. الصلاة الصوم - [00:19:44](#)

الحج والذكر ملازم للجهاد. اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله. يعني الذكر ده مقارن لكل الاعمال. ثم جعل الله الانتفاع بالايات من نصيب الذاكرين ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات - [00:20:04](#)
لاولي الباب من هم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم لا شك انه وردت احاديث كثيرة بفضل الذكر سبق المفردون. حديث مسلم. المفردون الذين تفردوا عن الناس بالذكر وجعله عليه الصلاة والسلام افضل للناس من - [00:20:26](#)
ضرب رقاب الكفار وانفاق الورق والذهب والفضة. فقال ذكر الله جل وعلا وجعل الذاكر حياً وجعل التارك للذكر ميتاً مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت كما قال عليه الصلاة والسلام المهم الذكر لا شك ان - [00:20:47](#)
من اجل المقامات ومن افضلها. يراجع في ذلك كتاب الوابل الصيب. دي العلامة ابن القيم ذكر فيه مئة فائدة من فوائد الذكر. الذكر عنده كم فائدة؟ مئة فائدة. والله نحن بس ربنا يقدرنا. والله ربنا يقدرنا على الذكر. لكن الشي دا مهم شديد - [00:21:07](#)
طيب قال صاحب المنازل ما سبق مقدمة قدمها العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ليحدث عن الذكر وعن فوائده وان يحث الناس اليه من القرآن والسنة. ولا شك كما اسلفنا ورد في الذكر كثير من الاحاديث اذا - [00:21:27](#)
برياض الجنة فارتعوا. قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلقوا شنو؟ الذكر. ولله عز وجل ملائكة. هذه الملائكة سياحة سيارة فقط تجوب الارض لتلمس حلق الذكر فتجلس فقط يحوم ملائكة حايمين الناس ما جاييين خبر. يقفون الملائكة ولا يبي خبر. تلقاهم في كورة ويصفقوا ويكوركوا. ويقول لك اي - [00:21:47](#)

ايوه وامشي ويشجع فلان وغيره والتحكيم فاشل طبعاً ده بعد ما يقبلون يقول لك التحكيم فاشل. كويس؟ كوازي ثقيلة. الملكة بتيجي على المحلات دي. دي محلات تمشي عليها. كويس؟ ده ما ذكر. بتيجي محلات - [00:22:13](#)
زي المساجد وزى الدروس بالمناسبة اجل حلق الذكر ذكر الحلال والحرام لان الحلال والحرام اذا جلست لا يمكن ان يخلو من اية وسوف يقول القائل قال الله عز وجل هذا ذكر وسوف تصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة لانه كلما قال المتحدث مستدلاً على الحل والتحريم - [00:22:27](#)

حديث نبوي فاسند الحديث الى صحابي جليل ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف تقع الصلاة صلى الله عليه وسلم عليه وذلك تجد من الخير العميم والاجر الجزيل. لكن هذه الحلق للأسف الشديد قل من يعمرها. تغشاها الرحمة تنزل - [00:22:53](#)
عليها السكينة وتغشاها الرحمة وتحفها الملائكة والى غير ذلك. يقول صاحب المنازل واذكر ربك اذا نسيت واذكر ربك اذا نسيت. يعني هذا تفسيره اذا نسيت غيره ونسيت نفسك في ذكرك في ذكرك - [00:23:13](#)

ثم نسيت ذكرك في ذكره ثم نسيت ذكر الحق اياك كل ذكر. هذا تفسيره قال العلامة ابن القيم آآ ليتة لم يقل هذه الكلمات لكنه وجهها التوجيه الصحيح. لان هذه الكلمات فيها من اللبس والغموض ما فيها. اسمع هذا الكلام - [00:23:36](#)
اذا نسيت غيره ونسيت نفسك في ذكرك نسيت نفسك اشنو؟ في ذكرك ما معنى هذا الكلام؟ اذا نسيت نفسك في ذكرك يعني انت تذكر الله ولا تذكر غيره نسيت غير الله - [00:24:00](#)

وذكرت الله وحده ولكنك بذكرك لله عز وجل مستحضر انك ذاكر مستحضر انك شنو انك ذاكر. قال اذا نسيت غيره ونسيت نفسك في ذكرك نسيت نفسك يعني اه ما كنت انا ابر الذكر - [00:24:20](#)

بت انا في الذكر يعني كانك اعتمدت على قوتك في ذكر ربك هذا معنى الكلام. يعني قال ابن القيم اولا الاية واذكر ربك اذا نسيت لا علاقة لها بهذا التفسير. لان السبب - [00:24:43](#)

نزول هذه الاية كما ورد عند جميع المفسرين ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في مكة وسورة الكهف سورة مكية وانه لما جاء قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت نزلت جاءت قريش بفعل اليهود يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اسئلة عن الروح - [00:24:58](#)

وعن رجل في الزمان الغابر دان له المشرق والمغرب وعن فتية ذهبوا في زمن غابر ايضا فقال لهم اه تعالوا غدا. ولم يقل ان شاء الله فآخر الله الوحي حتى قالت قريش بطله سحر - [00:25:21](#)

ابن ابي كبشة وابو كبشة اما هو زوج حليلة واما رجل من قريش كان مشركا مثلهم. لكنه ما كان يعبد الاصنام. كان يعبد النجوم فكانت قريش لم تتبعه بالرغم من ان كل باطل لم يتبعوه واصروا على دينه. فلما جاء باعتباره دين جديد. فلما جاء النبي عليه الصلاة والسلام بدين لم يألفوه - [00:25:42](#)

صاروا ينسبونه الى من الى ابي ابي كبشة فقالوا بطل سحر ابن ابي كبشة ثم نزلت الايات وفيها معالم تربوية واذكر ربك اذا نسيت وقيل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشد وفيها ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. طيب - [00:26:11](#)

قال الهروي الاول اذا نسيت غيره ونسيت نفسك في ذكرك يعني ذاكر ونسيت نفسك انك انت ما ذاكر بالله ذاكر بنفسك ونسيت نفسك في ذكرك. يعني ان تكون مستحضرا انك ذاكر. للدرجة الاولى عند - [00:26:37](#)

الثانية قال اه ثم نسيت ذكرك في ذكره نسيت اشنو ذكرك شنو بذكره تذكره وتنسى انك تذكره هناك درجة الثانية الدرجة الاولى تذكره. وانت مستحضر انك شنو تذكره انك ذاكره. الدرجة الثانية ان تذكره وان تنسى انك شنو - [00:26:55](#)

انك ذاكر له. الدرجة الثالثة ثم نسيت ذكرك في ذكره ثم نسيت في ذكر الحق اياك كل ذكر معنى شنو اجي تذكره وهمك ان يذكرك انشغالك بذكره هو لك انساك انك تذكره - [00:27:24](#)

اهتمامك كل غاية ذكرك ان يذكرك ولذلك انت تذكر ولا تهتم بانك ذكرته. انما كل فكرك ان يكون هو ذاكر لك هذا معنى شنو قال ثم نسيت في ذكر الحق اياك - [00:27:48](#)

كل ذكره والدرجة الرابعة ذكر الله انساك ذكر ما سواه. طيب قال ابن القيم قال الواحد يتذكر مصائب اخوانه من المجاهدين والمستضعفين هل هذا من الذكر؟ هو من ذكر الاخوان وليس من ذكر الله. ويؤجر الانسان عليه. لانهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر وشنو - [00:28:09](#)

والحمى لكن لا نقول ان هذا ذكر لله. صح قد يكون ذكر لله باعتبار الاخوة التي بيننا في الايمان. وانت ذكرتهم لانهم لانهم من اهل الاسلام ومن اخواننا. طيب قال ابن القيم خلاصة هذا المبحث - [00:28:34](#)

عند اه الهروي اسمع هذا الكلام العجيب. خلاصة هذا المبحث عند الهروي انك اذا ذكرت الله ما ذكرته انما هو الذي ذكر نفسه ذكر نفسه بان الذكر منه بدأ بتذكيرك اياه - [00:28:53](#)

واليه يعود اجرا وثوابا قيد ابن القيم هذا المعنى بقوله بغير حلول او اتحاد بغير اسم ما يحصل نوع من انواع شنو؟ العقائد الفاسدة اعوذ بالله ان ان الربوبية والعبودية تمتزج اعوذ - [00:29:14](#)

حتى يكون العبد ربا وش؟ والرب شنو عبدا اعوذ بالله هذا لا يكون. لكن المعنى شنو؟ ان تشهد التوفيق. وهنا قال ابن القيم كلمة لطيفة. قال ما من عبد يذكر الله - [00:29:32](#)

الا وهو بين ذكرين من الله. وسبق ان ذكرنا هذا الكلام. ذكر من الله لك قبل ان تذكره فصرت به ذاكر يعني انت قبل ان تذكره هو يذكرك تأكد انه انت مما تبي تذكر ربنا ربنا الطوالي ذكرك - [00:29:50](#)

ولذلك اعطاك توفيقا لامن ها ان تذكره فما ذكرته الا بعد شنو؟ الا بعد ان ذكرك فذكره لك سابق لذكرك اياه. هذا الذكر الاول. وبعد ان تذكره يجازيك على ذلك احسانا بان يذكرك عنده - [00:30:11](#)

وبالتالي ذكرك لله محاط بين ذكرين من الله ذكرك لمن ذكرك شنو؟ لله محاط بين شنو؟ بين ذكر من الله قبل ان تذكره فرصت به ذاكر. الم تسمع؟ اللهم اعني - [00:30:31](#)

في علاء ذكرك لولا انه اعانك لم تذكره فذكرك بعونه لك وتوفيقه فرصت ذاكرنا وبعد ان ذكرته ذكرك اذكروني اذكركم فذكر العبد لربه بين ذكرين من الله له. ذكر قبل ان يذكره صار به العبد ذاكرنا. وذكر - [00:30:49](#)

بعد ان ذكره صار به العبد مذكورا لكن اين صار مذكورا في المأ الأعلى وعند الله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في مأ ذكرته في مأ خير منه. فبالتالي هذا الذكر عظيم جدا - [00:31:16](#)

يا سلام يا اخي ده كلام لطيف. قال ابن القيم سألت ابن تيمية رحمه الله سؤالا قال سأل ابن تيمية سؤال قال له اذا كان الرب يرضى بطاعة العبد - [00:31:40](#)

ويفرح بتوبته ربنا شنو برضى بشنو بالطعم واضح المواضع ويفرح لتوبة عبده ويغضب اذا خالفه عبده قال هذا يعني ان المحدث العبيد يؤثرون على الله وهو يرضى ويغضب اذا فعلوا شيء - [00:31:55](#)

اذا فعلوا الخير الذي اراده منه وشرعه لهم فرح منهم ورضي عنهم وان فعلوا السوء شنو غضب عليهم قال له ابن تيمية خلق الله للرضا اسبابا وللسخط اسباب يعني مثلا ربنا قال اللي بيعمل كذا انا بسخط عدو. اداك اشياء طيب هذي الاشياء هو الذي خلقها - [00:32:18](#)

خلق هذه الاسباب وقدرها وبالتالي الرضا والغضب منه بدأ واليه يعود لانه خالقها وخالق اسبابها بمعنى لو انك فعلت ما يرضي الله لن تؤثر هو يرضى لانه اسباب الرضا نفسها خلقها. الاشياء اللي بتوصل للرضا هو شنو؟ هو اللي خلقه - [00:32:43](#)

ولا يتفاجأ اصلا اذا انت فعلت ما يغضبه لا يتفاجأ لكنه شنو يغضب عنك. ليس كغضب المخلوق الذي لا ضابط له. وليس كفرح المخلوق الذي لا ضابط له. انما ضابط ذلك انه يفرح - [00:33:13](#)

فرحا يليق بجلاله ويغضب غضبا يليق بجلاله وغضبه كمال والغضب في حق البشر قد يكون رقصا لانه قد يخرج الانسان من شروط من قوله لكن الغضب في حق الله تعالى شنو - [00:33:28](#)

اولئك ينالهم غضب من ربه غير المغضوب عليهم غضبه كمال لانه غضب قهر وعلم وبالتالي هو يرضى ولكنك لا تفعل ما يرضيه الا بالاسباب التي ترضيه وجعلها ترضيه. هل يمكن ان ترضيه بالزنا مثلا - [00:33:48](#)

لا يمكن هل يمكن ان ترضيه بالصلاة؟ نعم وجعل الصلاة سبب من اسباب اشنو رضا وجعل الزنا سبب من اسباب شنو؟ سخطه. وبالتالي الرضا منه بدأ لانه شرعه وخلق اسبابه واليه يعود لانه هو الذي يرضى وهو الذي شنو - [00:34:20](#)

يسخط سبحانه وتعالى جل في علاه. طيب قال الهروي وهو على ثلاث درجات. الذكر مناسبة من المنازل التي ليس فيها تعقيد حتى عند الهروي ليس في الذكر تعقيد سهل جدا يعني الثلاثة الدرجة الاولى والثانية والثالثة - [00:34:44](#)

بسيطة جدا. الدرجة الاولى الذكر الجلي. والثانية الذكر الخفي. والثالثة الذكر الحقيقي واي واحدة الدرجة الاولى في الذكر قال شنو؟ قال وهو على ثلاث درجات. الدرجة الاولى الذكر الظاهر. الذكر شنو - [00:35:03](#)

الظاهر ثناء او دعاء او رعاية. دي الدرجة الاولى الذكر ده كلام مهم جدا بالمناسبة. الذكر اما ان يكون ثناء ثناء اي حاجة بتعظيم بها ربنا ثناء كقولك سبحان الله - [00:35:22](#)

الحمد لله الله اكبر انت تثني عليه وتمجده. الله اكبر. فبالتالي الله اكبر. هذا ثناء على الله عز وجل وكل الوان التعظيم فالق الحب. قوس بارئ النسم اه اه كاشف الضر - [00:35:43](#)

مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما اي شيء تثني به على الله ذكر هذا تمجيد وهو مقصود الذكر كل هذه اذكار. كويس؟ فبالتالي هذا الذكر يسمى شنو شنو؟ الثناء - [00:36:06](#)

وكما قال بعض العلماء في الثناء على الله شعرا اه قال يا من يرى مد البعوض جناحه في ظلمة الليل البهيم الليل ويرى عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحلي - [00:36:25](#)

ويرى خربير الدم في اوداجها منتقلا من مفصلي في مفصلي ويرى ذنوب عباده في ظلمة من فوق عرش ابن الملك الاول امن علينا بتوبة امحوا بها ما كان منا في الزمان الاول - [00:36:49](#)

هذا الذكر النوع الثاني الدعاء وما من دعاء الا وفيه توسل الى الله باسمائه وصفاته وبالتالي يأتي الذكر كقولي جاء في القرآن ربنا ظلمنا انفسنا ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين هذا دعاء - [00:37:07](#)

وذكر بل انك تجد ذكرى السفر دعاء بعد ما تقول الحمد لله والله اكبر والحمد لله الله اكبر ثلاثة مرات مش كده؟ والحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا الذكر وما كنا له مقرنين وانا ربنا لمنقلبون - [00:37:30](#)

اللهم انا نسألك من سفرنا هذا. القسم الاول ذكر. والقسم الثاني دعاء برضو ذكر. فالذكر اما ثناء واما شنو؟ واما دعاء كانك بل قد يكون الدعاء فيه من الوان التضرع والسؤال والالاحاح بالفاظ والكلمات وتعظيم واجلال - [00:37:45](#)

ما يحمل ويحوي معاني ومضامين الذكر حقيقة. طيب. اما ذكر الرعاية ان تراعي الله في سلوكك كما قلت لك تريد ان تفعل الخير فتذكر ان الله امرك به فتفعله. تريد ان تفعل الشر فتتذكر ان الله نهاك عنه - [00:38:05](#)

منه هذا اسمه شنو؟ ذكر شنو الرعاية وكقولك الله معي. الله معك. ودعناك الله برعاية يعني ربنا يحفظك. رعاية يعني كأنك تستحضر ان الله يقوم بشأنه وبأموره كلها. هذا - [00:38:25](#)

اه القسم الاول يقول ابن القيم والاذكار النبوية تجمع الانواع الثلاثة ففيها ثناء على الله وتعرض للدعاء والسؤال وهي كما قلت لك الدعاء والثناء متداخلة. مثلا يقول العلماء الدعاء قسمان. دعاء عبادة ودعاء مسألة - [00:38:47](#)

دعاء عبادة ادعوا ربنا عشان نتقرب له بس عشان تعبده. وفيه دعاء انت بتكون داير فعلا شنو فين الحاجة في راس البيض؟ وكلاهما عبادة حتى دعاء المسألة عبادة وفي النهاية - [00:39:07](#)

لكن فرق. الصلاة دعاء عبادة ودعاء مسألة لان الصلاة بكلها تفعلها تريد من الله وتدعوه ان يغفر لك لماذا تصلي؟ ليرضى الله اذا الصلاة كلها دعاء. تقول لله ارض عني. حتى ولو لم تقل ذلك بشنو - [00:39:20](#)

لذلك قال عليه الصلاة والسلام افضل الدعاء الحمد لله استغرب الناس قالوا ولكن الحمد لله ليس افضل الدعاء الحمد لله يا اخوانا الحمد لله دعاء نحن عندنا الدعاء ما صدر - [00:39:42](#)

بطلب ومسألة اللهم يا ربي انا داير وانا داير وانا داير. داء الدعاء الحمد لله دعا ولا ما دعا؟ دعاء لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي رواه البخاري معلقا اذا شغل عبدي - [00:40:03](#)

ذكرى عن مسألة اعطيته افضل ما اعطي السائلين وامية بن ابي السلط ورد فيه حديث كاد امية ابن ابي السلط ان يسلم قرب يخش الاسلام. كلامه شعره كله. في القيم في الجاهلية. والاخلاق وتسفيه - [00:40:20](#)

الاصنام وجاء بعد بدر يريد ان يسلم واخبر ان النبي قتل صناديد قريش فجاء القليب البئر الرمو فوقه شنو هذه الجير وكان ممن رمي عتبة ابن ربيعة وشيبة وهما اخواله خيلا - [00:40:43](#)

فرسهما بشعر طويل وغير رأيه وابى ان يسلم ومات على كفره بعد ذلك طيب استدل ابن القيم على ان الثناء دعاء الثناء نفسو شنو دعاء انت تثني عليه لانك تريد في النهاية - [00:41:08](#)

رحمته ورضاه حاجة تانية يريد رضاه عنك. طيب امية ابن ابي الصلب جاء الى عبد الله بن جدعان وعبدالله بن جدعان كان في مكة وايضا ذكر في الاحاديث اه عبدالله بن جدعان - [00:41:26](#)

كان كريما كان يطعم الحجيج ويطعم اهل مكة جميعا كريم جدا وكان رجلا يناصر الخير ولما قتل ابو جهل قال النبي عليه الصلاة والسلام التمسوا ابا جهل. فلم يعرفوه. قال انظروا الى ركبته - [00:41:46](#)

فان فيها اثرا قال ولقد كنت صبيا وهو معي ننتظر الطعام في بيت عبد الله بن جدعان فتزاحمنا قال النبي فدفعته فوق على ركبته

ابو جهل وقع هذا شنو؟ ووجدوا اثر - 00:42:03

الضربة على على على ركبته. وهي اقرب ما تكون زي الزلطة كده الزلطة الزلطة دي خرج من تاني ها؟ عرف بها ابو جهل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولقد شهدت في دار عبد الله ابن جدعان حلفا - 00:42:22

ما احب لي ما احب لو ان لي به حمرا. نعم كان لاغائة ملهوف ونصرة المظلوم ورد الحقوق الى اهلها. شو كان بكيف ناس كفار لكن عندهم قيم. فامية لما يجي لعبدالله بن جدعان بيقول له شنو - 00:42:42

الذكر حاجتي ام قد كفاني؟ حباؤك في زول بدون ما تكلموك بيديك طوالي. وفي نوع الا تحكي لو عبدالله جدعان ده من النوع اللي ما بتحكي اليوم اذكر حاجتي ام قد كفاني حباؤك؟ ان شيمتك الحباء - 00:42:59

وفي بعض كتب السير وجدتها حياؤك فان شيمتك الحياء. اذا اتنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه السماء قال السلف هذا مخلوق يرضى بالثناء فيعطى. فكيف بالخالق جل وعلا اذا اثبتت عليه يعطيك لذلك قال من شغله ذكرى - 00:43:19

عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين الدرجة الثانية الذكر الخفي قال وهو الخلاص من القيود ويقصد بالقيود موانع الذكر. واعظم موانع الذكر الغفلة في القلب. قال جل وعلا ولا تطع من اغفلنا - 00:43:45

قلبه سبحانه الله لم يقل لسانه بالرغم من ان الذكر يظهر شنو باللسان ولكن الذي ليس في قلبه رحمن لا يمكن ان يكون ذاكرة لله بلسانه. ابدأ اساس الذكر ما في القلب - 00:44:07

لذلك القيود وش قال؟ والبقاء مع الشهود الشهود المقصود به استحضار القلب عند الذكر. يعني ان تكون ذاكرة بلسانك وشاهدًا بقلبك على جلاله وعظمته موقنا بما اذا كذا قال شنو؟ الذكر الخفي الخلاص من شنو - 00:44:24

من القيود والبقاء مع شنو الشهود ولزوم المسامرة كلام جميل لزوم المسامرة المناجاة والتعلق لله عز وجل. فان فيها من اللذة والمتعة ما فيها. وان العبد الذاكر يلزم المسامرة. ولذلك - 00:44:49

هذا ذكر عال ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. هذه مسامرة الدرجة الثالثة سماها الذكر الحقيقي وسبب التسمية بالذكر الحقيقي نرجع الى المعنى الاول الذاكر في الحقيقة هو الله لانه الموفق للذكر. فانت ما ذكرته الا بعد ان وفقك اللهم اعني على ذكرك وشكرك

وحسن عبادتك - 00:45:10

ذاكر حقيقة هو الله عز وجل. عشان كذا قال والذكر الحقيقي شهود ذكر الحق اياك ان تكون عند الذكر جل اهتمامك ان ان تكون عند الله مذكورا ثم قال والتخلص من شهود ذكرك هذه واضحة - 00:45:43

الا ترى نفسك اسلوب ذاكرة وهذا مقبول. لكن الكلمة الاخيرة هي التي ناقشها ابن القيم. ومعرفة افتراء الذاكر في بقائه مع الذكر

ومعرفة افتراء الذاكر ببقائه مع الذكر قال ابن القيم - 00:46:04

قلنا هنا كلام مهم جدا التخلص من شهودك شنو ذكرك قال ابن القيم كلام لطيف مثل كلام الهروي قال التخلص من هذا الشهود يريح العبد التخلص من هذا الشهود شنو - 00:46:22

كيف يريح؟ قال يريحه من رؤية نفسه ومن ملاحظة عمله عشان كده ابن القيم والله كلامه لطيف. قال شنو؟ قال وهذا الشهود يميته ويحييه هذا الشهود شنو اه يميته شنو - 00:46:42

يخلصوا من رؤية العمل وملاحظة من رؤية النفس وملاحظة شنو؟ العمل لكن كيف يميته ويحييه؟ يميته عن نفسه ويحييه بربه يعني اذا تخلصت من شهود ذكرك وتخلصت من شهود انك عابد - 00:47:06

تموت نفسك وتحيا حقيقة بربك. واتي بعبارة لطيفة اعتبرها من الطف ما ورد في المدارك. انتهى سفر الطالبين انتهى سفر الطالبين بالظفر بانفسهم الذين يسافرون في طريق السير الى الله والتعب - 00:47:24

منتهاهم ان ينفروا بانفسهم وان يقدروا عليها وان يتمكنوا منها كونه تمكن من نفسه معناه وصل طالما انك متابع لاهوائك ولشهواتك اعلم بانك ما زلت في الطريق انتهى سفر الطالبين - 00:47:46

بظفرهم بشنو الى الظفر بنفوسهم. طيب قال ابن القيم اي افتراء ما هو الهرج ممكن نرجع للعبرة قال ومعرفة الذكر في بقائه مع

شنو مع الذكر قال ابن القيم اي افتراء في شهود الحقائق. يا اخوانا انا ذكرته - [00:48:07](#)

ما احس انه انا ذكرته طيب انا ذكرته ولا ما ذكرته في الحقيقة انا ذكرته ولا ما ذكرته ذكرت طيب قال اذا شهد انه ذاكر بحوله وقوته

كان هذا نقصا لكنه اذا شهد انه ذاكر وانه ذاكر بفضل ربه. قال ابن القيم وهذا كمال - [00:48:32](#)

وهذا شنو؟ كمال. يقول ابن القيم دائما الفناء والبقاء. ابن القيم يقول الفناء يكفي انه فناء يكفي انه شنو؟ قال الفناء عدم والبقاء بقاء.

ما ممكن اصلا الفناء يكون افضل من البقاء. البقاء انه شنو - [00:48:57](#)

دليل يقولوا تذكر الله وما تقول انا ذكرته ابن القيم قال فيها التفصيل. اذا ذكرت الله وقلت انا ذكرته بنفسي وبراي هذا نقص وضعف.

اما اذا قلت ذكرت ربي بفضل ربي. اين النقص هنا؟ ها - [00:49:12](#)

البقاء بقاء والفناء شنو؟ والفناء فناء. بذلك نكون قد وصلنا الى نهاية منزلتي الذكر من منازل اياك نعبد واياك نستعين والى ان التقي

بكم في منزلة جديدة من منازل اياك نعبد واياك نستعين استودعكم الله الذي لا تضيع - [00:49:32](#)

ودايعوه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:52](#)